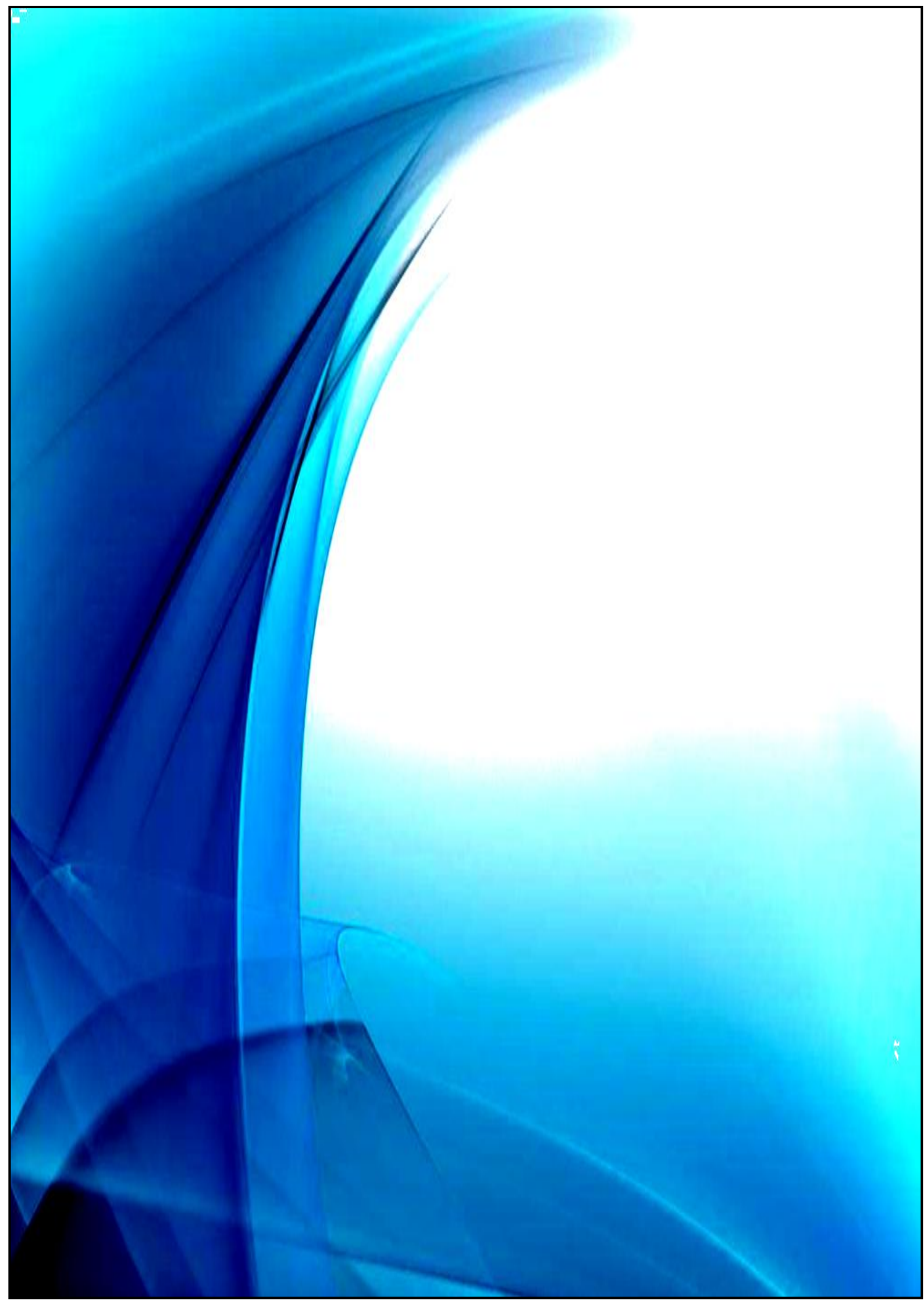






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويحي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي- الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- /بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة الوشريسي (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعليل شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو(18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)/يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدفاعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بودراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية – "الزنزانة رقم 06" التفاعلية
للكتاب "حمزة قريرة"

The structure of the character and its semantic dimensions in the
interactive novel

"Dungeon No. 06" written by Hamza Qureirah

نوال قرين *

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر

nawal_krine18@yahoo.com

ملخص:	معلومات المقال
في زمن الرواية، أبدع الكتاب أساليب في كتابتها، فغيروا الوسيط، ونقلوه من السياق الورقي إلى النسق الرقمي/التفاعلي، ولكن بقيت الشخصية هي محور السرد في كل أشكال الكتابات الروائية، وتأتي أهميتها في ظل الكتابة الرقمية التي تعتمد على رسم شخصية روائية تفاعلية في اقترانها بالصورة البصرية التي تشكّلها الخوارزميات، وكذا تأثير القراء في رسم سيرورة الحدث، ولذلك يسعى مقالنا لكشف بنية هذه الشخصية التفاعلية، ودلالاتها، التي هيمن عليها البعد الدلالي النفسي نتيجة أن مجمل الرواية تدور حول سجين في زنزانة انفرادية، تضاف إليها الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية.	تاريخ الارسال: 2022/09/29 الكلمات المفتاحية: ✓ بنية الشخصية ✓ الأبعاد الدلالية ✓ الرواية التفاعلية
Abstract:	Article info
In the time of the novel, writers created methods in writing it, changing the medium, and moving it from the paper context to the digital/interactive format. But the character remained the focus of narration in all forms of fiction writings, and its importance comes in light of digital writing, which depends on drawing an interactive fictional character in its association with the visual image formed by algorithms, as well as the influence of readers in drawing the process of the event. Therefore, our article seeks to reveal the structure of this interactive character, and its connotations, which were dominated by the semantic psychological dimension as a result of the fact that the entire novel revolves around a prisoner in a solitary cell, to which are added the political, social and economic dimensions.	Received : 29/09/2022 Keywords: ✓ character structure ✓ semantic dimensions ✓ interactive narration

مقدمة:

إن ظهور أشكال أدبية جديدة وما صاحبه من تغيرات ساهمت فيها شاشات الحواسيب أمر يستحق منا العناية والاهتمام، ولولبقند والمتابعة وليس باللامبالاة بحجة إنها موضوعة مألها الزوال والنسيان، لأن دخول الأدب عوالم الرقمنة شيء لا مفر منه بل هونتيحة حتمية إذا أراد الأدب الاستمرار في الحياة والمحافظة علي مكاتنه بوصفه مرآة للعصر. (قريرة، 2019)

وعليه، يمكننا أن نعدّ الأدب التفاعلي "ذلك الأدب الذي يهتم بالعلاقات التفاعلية التي تنشأ بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتلقي والتقبل وتخضع هذه العلاقات لمجموعة من العناصر التفاعلية الأساسية هي: النص والصوت والصورة والحركة والمتلقي والحاسوب مع التشديد على العلاقة التفاعلية الداخلية (العلاقة بين الروابط النصية)، والعلاقة التفاعلية الخارجية (الجمع بين المبدع والمتلقي)؛ أي: إن الأدب التفاعلي هو الذي يجمع بين نشاط الكاتب أو السارد ونشاط المتلقي معا". (حمداوي، 2016م. ص: 14).

وقد جاء الحديث عن الخلفية التي انطلق منها الإبداع التفاعلي في وقت تراجع فيه النقد فاسحا المجال للعملية النظرية، على إثر التغيرات المعرفية التي مسّت "المنظومة الإبداعية بولوج الحاسوب عالم الإبداع والتنظير الأدبي النقدي، فتتغير الأدب ناشئ ونقد يقوم على غراره، ومع الاقتحام المشهود الذي مارسه الحاسوب للمعرفة والإبداع خاصة، باتت الحاجة ماسة لنظرية أدبية جمالية جديدة تستوعب المتغيرات التي أملت بالإبداع الأدبي في عصر المعلوماتية، وقد اتخذت المنظومة الإبداعية بعد تلك التحولات شكلا مربعا بعد ما كانت لأمد طويل إلى ذلك التكوين الثلاثي مع نظريات النص السابقة على ظهور النص المترابط.

فقبل ذلك يقول "سعيد يقطين" (كنا نحدد أطراف ومكونات النص في ثلاثة أطراف الكاتب-النص-القارئ أما مع النص المترابط فنحدد الأطراف على النحو الآتي: (المبدع-النص-الحاسوب-المتلقي) (زرفاوي، 2013م. ص: 116). وهوما يطرح إشكالية تشكّل الشخصية الروائية في ظلّ المعطيات الجديدة، أم أنها لا تعدو أن تكون صورة موازية للشخصية الروائية في الرواية الورقية. ويدفعنا أكثر للتساؤل: كيف كان نسق بنية الشخصية في الرواية التفاعلية من خلال نموذج "الزنانة رقم 06" التفاعلية للكاتب الجزائري حمزة قريرة؟ وماهي أبعادها الدلالية في ظلّ معطيات فنية جديدة ومتغيرات تكنولوجية متلاحقة؟ وكيف يمكننا فك مضمرات نسق الشخصية التفاعلية في اقتراحها بالصورة البصرية التي تشكّلها الخوارزميات التفاعلية المكوّنة لهيكل الرواية التفاعلية؟

2. مفهوم الرواية التفاعلية:

لقد حرص المهتمون بالأدب التفاعلي وخاصة الرواية التفاعلية على إعطاء تعريف لهذا النمط الجديد من الرواية، كلّ حسب زاوية نظره وحسب توجهه، فلقد عرفتها "فاطمة البريكي" بأنها (ذلك النمط من الروايات التي يقوم فيها المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية النص المتفرع، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا أم صورا ثابتة أو متحركة أم أصواتا حية أو موسيقية، أم أشكالا جرافيكية متحركة أم خرائط إلى غير ذلك من الوسائل. باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق وتقود إلى ما يمكن اعتباره هوامش على متن، أو إلى ما يرتبط بالموضوع نفسه، أو ما يمكن أن يقدم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات) (البريكي، 2005م).

أما "عبير سلامة" فقد عرفتها بأنها (الرواية التفاعلية رواية قيد الكتابة أو التشكيل، يشترك في إبداعها أكثر من مؤلف. لا تقرأ بأسلوب خطي، وتمنح القراء اختيارات التوجه لنقاط مختلفة في النص وتشكيله عمليا بالاشتراك معه سواء للتعليق أو الإضافة). (سلامة، 2008).

أما الكاتبة "لبية خمار" فقد عرفتها بكونها (كتابة موجزة تعمل على مضاعفة طرق تقطيع الخطاب، وابتكار طرق جديدة لكسر كتابة يكتب فيها الروائي على، لحظة معينة يقوم بتقديمها بشكل مفصل دون اللجوء إلى الإطناب) (خمار). وترى الكاتبة "عبير سلامة" أن الرواية التفاعلية يمكن أن تكون نصية، متعددة الوسائط وافترضية (سلامة، 2008م). حيث:

(1) **نصية:** قوامها الكلمات فحسب، سردية تقدم سلسلة من الأحداث التي تتوزع في مسارات متعددة لكل منها حبكة الخاصة ومغزاه وماهيته.

(2) **متعددة الوسائط:** تستخدم بالتوازن مع النص الواحد أو أكثر من العناصر البصرية الصوتية الثابتة والمتحركة.

(3) **الافتراضية:** يمكن فهم الرواية الافتراضية بصفاتها شكلا جماليا من أشكال التعبير الثقافي، ينتجه روائيون وفنانون ومبرمجون محترفون وهواة، ويمكن التمثيل لهذا النوع برواية "ربع مخيفة" لـ "خالد توفيق".

2-3- خصائص الرواية التفاعلية:

للرواية التفاعلية مميزات تميزها عن الرواية التقليدية المألوفة نذكر منها:

- بناء الرواية يجب أن يكون منتجا على أفاق متعددة غير منغلق على رواية واحدة، يتبناها المبدع ويحاول الترويج لها من خلال إقائها في إحدى المواقع أو المدونات التي تهتم بهذا النوع من الروايات .
- قارئ الرواية التفاعلية يجب أن تكون لديه روح التفاعلية ليستطيع الإضافة فيها. (خشة، 2018م. ص: 17)
- النهايات غير ثابتة، فكل قارئ يصل إلى نهاية تختلف عن القراء الآخرين، وهذا يعتمد على الخيط الذي يتبعه كل قارئ منهم، وعلى مدى استعانة القراء بالخيط الواحد، والمواد غير النصية الملحقه بالنص أو الرواية كالجداول، والصورة، والخرائط، والملفات الصوتية، وغيرها من العلامات غير اللغوية. (شلي، 2019م).
- يتعدّد المؤلفون أو المبدعون في الرواية التفاعلية، فكل مؤلف رواية، ولكنها لا تخص الكاتب وحده، بحيث أصبح المتلقي مشاركا في العملية الإبداعية؛ إذ تصبح الرواية ملكا للجميع، ويستطيع المتلقي أو المتفاعل أن يضيف ما يشاء من خلال مسارات يحددها الكاتب الأول للرواية، ويمكنه أيضا إضافة صور أو أشكال أو رسومات إضافية إلى الكتابة، وحتى الموسيقى موجودة. فالمجال مفتوح لشتى الإبداعات. (شلي، 2019م).
- يوظف مؤلف الرواية التفاعلية تقنية النص المتفرع؛ وهي تقنية تسمح بالربط بين النصوص سواء كانت نصا كتابيا أم صورا ثابتة أو متحركة أو أصواتا حية أو موسيقى أو رسومات، وتدخل تقنية النص المتفرع المتلقي في متاهة العالم الرقمي من خلال تعدد النقرات، فكل نقرة تؤدي إلى نص آخر وهكذا حتى يضع المتلقي فيها ويصعب الخروج منها. (حمداوي، 2016م. ص: 118).

- نجد في الرواية التفاعلية كذلك الكثير من الصور والأشكال والرسومات، إضافة إلى الكتابة، فتعدُّ هذه الأشكال جزءًا لا يتجزأ من الرواية، ويوظف كذلك الموسيقى والأصوات التي تعبر عن الشخصيات الموجودة في الرواية وما يعتريها من فرح وحزن، فتلك الرسومات والأشكال وغيرها تعدُّ خطابًا غير لغوي يؤثر في المتلقي. (البريكي، 2006م. ص: 112).
- تعتمد الرواية التفاعلية على التقنيات التي يتيحها النسق الإيجابي من النص المتفرع، تسمح للمتلقي باختيار الجزء الذي يرغب بقراءته. (البريكي، 2006م. ص: 112).

3- بنية الشخصية في رواية "الزنزانة رقم 06" التفاعلية:

تتجلى أبنية الشخصيات في رواية "الزنزانة رقم 06" التفاعلية من خلال أنواعها، وطريقة عرضها في المتن الحكائي، فلا يمكن الفصل بين ما تمثله الشخصية رمزيًا وبين بنيتها الذهنية أو الفكرية أو السياسية وحتى الجسمية أحيانًا، وعليه فقد جاءت الشخصيات في هذه الرواية على النحو التالي:

3-1- أنواع الشخصيات في الرواية:

تعدُّ "الشخصية المحرك الرئيسي لأحداث الرواية لكونها المؤدي للدور التخيلي الذي يفترضه الروائي، فرغم أنها كائنات من ورق كما يرى "بارت" (قريرة، 2019م. ص: 07). إلا أننا الآن أمام شخصيات ورواية مختلفة عن الرواية التقليدية، فالشخصيات في رواية "الزنزانة رقم 06" ذات طابع مختلف ومتميز، فهي لديها كيان مستقل حقيقي، ويمكن للمتلقي التواصل معها، فقد قام الكاتب حمزة قريرة بعرض شخصيات التقمص؛ بحيث وضع لكل شخصية بطاقة تعريف خاصة بها، يتم عرضها عن طريق النقر على اسم الشخصية، والذي ميزه الكاتب بلون أحمر، وسنعرض الآن شخصيات الرواية حسب دورها، وسنبدأ أولاً بالشخصيات الرئيسية:

3-1-1- الشخصيات الرئيسية:

تعدُّ الشخصيات الرئيسية شخصيات محورية في السرد، ويعود سبب ذلك لدورها الرئيسي في تحريك أحداث النص الحكائي، وفعاليتها في رسم الأحداث والشخصيات المحيطة بها، من خلال تحكمها في مركز السرد والأحداث. ورواية "الزنزانة رقم 06" اعتمدت الطريقة التقليدية في كتابة الرواية، باعتمادها على البطل الأحادي، والذي شكّل محور السرد، ويعود سبب ذلك لنسق القص، وطبيعة بنية الرواية التي تدور حول "بطل" واحد داخل زنزانة انفرادية، وهو ما يفرض نسقًا سرديًا أحاديًا؛ حيث:

3-1-1-1- مراد/محور السرد: وهي الشخصية الرئيسية في الرواية، حيث يُعد مصدر الأحداث، فهو الأكثر حضورًا منذ بداية الرواية، إذ جاءت هذه الرواية في شكل سرد "مراد" لحياته كاملة من عائلته إلى أصدقائه، حتى حين دخوله الزنزانة، يقوم "مراد" بسرد كيفية دخوله الزنزانة منذ بداية الرواية موضحًا ذلك في قوله "رموني في الزنزانة اللعينة كنت أصرخ بأعلى صوتي والسب والشتم واللكمات علي ظهري ووجهي ...". (قريرة، 2019م).

	<u>بطاقة تعريف</u>
لون الشعر أسود	الاسم واللقب: مراد بن عبد الله العيسوي لا لا
	تاريخ ومكان الميلاد: 16-...-1979. بلاد عربية
	الطول: 1.72م لون العينين بني
	علامات خصوصية لا شيء
	الجنس: ذكر
	الحالة العائلية: أعزب
	المهنة: طالب

الشكل 1. بطاقة تعريفية عن مراد بطل الرواية

أما عن أسباب دخوله الزنزانة فيوضح ذلك "لست الفاعل .عليكم أن تفهموا ... لم أرسل أية رسالة، صفحتي على الفيسبوك نسيتها مفتوحة في مقهى الانترنت ... أنا مراد لست زكي" (قريرة، 2019م). فالسبب الرئيسي هوزكي ابن عمه، وكذلك مراقبة اسم العائلة من طرف الشرطة، ودخوله في مظاهرات في يوم من الأيام ومّا زاد الأمر سوءا هوالمتفجرات التي وجدوها مع صديقه سفيان ويوضح ذلك "وزادتنني تورطا المتفجرات التي وجدوها عند سفيان صديقي القادم من بلاد عربية أخرى ... " (قريرة، 2019م). هذا ما جعله يبدؤإرهابيا في نظر الأمن رغم أن "مراد" طالب متخرج من الجامعة، أراد أن يبني مشروعا خاصا به بمساعدة ابن عمه زكي الذي كان سيقدم له مبلغا مائليا "لم يكن في نيتي أن أكون إرهابيا، أردت فقط أن أبدأ مشروعا ... كان سيرسل لي مئة ألف دولار .." (قريرة، 2019م).

مع مرور الوقت يتأقلم مراد مع الزنزانة، وذلك بسبب طابعها الهندسي الذي صممت به بحيث يستطيع سماع الناس في الخارج دون أن يسمعه أحد، ويوضح ذلك "لم أعد أبالي بالسجن بدأت أتأقلم مع الوضع الجديد لم يعد العالم الخارجي مهما، شبت من الحكايات وكأني عشت حيوات كثيرة..." (قريرة، 2019م).

تغيرت حياة "مراد" بعد دخوله السجن فقد أصبح يقرأ الكتب كثيرا وأصبح أكثر حكمة من ذي قبل، وذلك من خلال قراءته لجميع الكتب التي كانت في الزنزانة، وبعد مرور عدة أسابيع على مكوثه فيها وجد "مراد" اللقافة التي غيرت مجرى حياته، وأصبحت الهدف الرئيسي الذي يعيش لأجله حيث وجدها تحت سرير أثناء فقدانه صوابه بسبب مكوثه في الزنزانة، كانت اللقافة مغطاة برممل كما يوضح ذلك؛ فـ"أثناء قلبه السرير لاحظ وجود بلاطة متحركة من مكانها ... واقترب من البلاط ليلاحظ وجود شيء بداخل الحفرة يغطيها بعض الرمل ... أزاله بسرعة فوجد لقافة من ورق مغطاة بالقماش ... " (قريرة، 2019م).



الشكل 2. لقافة الورق التي وجدها مراد في زنزانه

وأثناء ذلك دخل الحارس وصعقه بالكهرباء، بسبب تحركه فيغمي على "مراد" فوق اللقافة التي أخفاها، ويكتشف "مراد" بعد ذلك أن اللقافة عبارة عن مذكرات تركها صحفي مجهول الهوية كان سجيناً قبل أن تحدث الثورة في البلاد، ويفر "مراد" من الزنزانة من قبل ثوار اقتحموها. تغير شكل "مراد" كثيرا فأصبح شعره ولحيته طويلين وصار كالجئون وهذا ما ساعد تحركه في الشارع، وأول ملجأ لجأ إليه بعد خروجه هو عمي سعيد حارس المقبرة فقص له ما حدث له، وحكى له عن

المذكرات التي وجدها. تغيرت حياة "مراد" بعد مكوثه في المقبرة بحيث أصبح يطلق عليه اسم "الشيخ البكري" الذي يشفي المرضى ويساعد الناس.

تمضي عدة أسابيع على مكوث "مراد" في المقبرة، ليأتي الثوار ويخرجوه، وبعد هروبه من المقبرة يغيّر "مراد" شكله مرة أخرى بعد حلق لحيته وشعره وتغيير ملابسه كذلك، ويوضح ذلك: " دخلت الحمام وبدأت في قص شعري ولحيتي ثم قمت بحلقهما بشفرات وحلقت بعضاً من حاجبي لتغيير ملامحي نهائياً " (قريرة، 2019م).

بينما مراد يجوب الشوارع، أمسكت به مجموعة من الشباب ظناً منهم أنه شخص يبحثون عنه، وعندما كانوا يستجوبونه انفجرت قنبلة في البيت، فاستيقظ "مراد" في المشفى بعد الانفجار، وأخذ بطاقة التعريف الخاصة بشخص اسمه "فتحي"، وخرج من المشفى باسمه الجديد " لا أعرف شيئاً عن فتحي هذا لكنني سأستغل الأمر إلى أن أخرج من هذه المدينة " (قريرة، 2019م). وهكذا أصبح مراد يجوب شوارع المدينة بحثاً عن الضاوية التي ذكرها. الصحفي في المذكرات، وعن الأجزاء المتبقية منها دون أن يعرف الاتجاه الذي يذهب إليه .

ثم تأتي هذه الصورة البصرية التي تقدّمها لما الخوارزميات عن تصور لشخصية الضاوية، وهوما يجعل القارئ يطابق بين صورة ذهنية روائية لهذه الشخصية، والصورة البصرية لها. وشخصية الضاوية مجرد شخصية استذكارية في الرواية، ولكنها محورية في السرد.



الشكل 3. الصورة البصرية التي رسمتها الخوارزميات لشخصية الضاوية

بالعودة إلى الصورة البصرية في البطاقة التعريفية التي رسمتها الخوارزميات الرقمية عن شخصية "مراد"، نجد أنها صورة لشاب عشريني، مبتسم، مقبل على الحياة، وهي صورة تلقى صدى طيباً لدى كلّ من يشاهدها، وربما جاءت لتأكيد أنّ ذلك الوجه لا يمكن أن يكون إرهابياً ولا يستحق هذه الحياة البائسة التي عايشها، علماً أنّ تعليقات المتلقين التفاعلية مع الرواية لها دورها في رسم معالم الشخصية البصرية.

3-1-2- الشخصيات الثانوية:

عادة ما "تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسة فقد تكون صديقة الشخصية الرئيسة أو إحدى الشخصيات التي تظهر في مشهد الرواية بين الفينة والأخرى، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالباً ما يكون ظهورها في سباق أحداث أو مشاهد لها أهمية كبيرة في الحكاية، وهي بصفة عامة أقل تعقيداً وعمقاً مقارنة بالشخصيات المحورية، حيث ترسم على نحو سطحي ولا تحظى بقدر كبير من الإهتمام من طرف السارد بشكل بنائها السردية، وغالباً ما تقدم جانباً واحداً من جوانب التجربة الإنسانية". (بوعزة، 2010م. ص: 57) ومن الشخصيات الثانوية التي وردت في الرواية نجد.

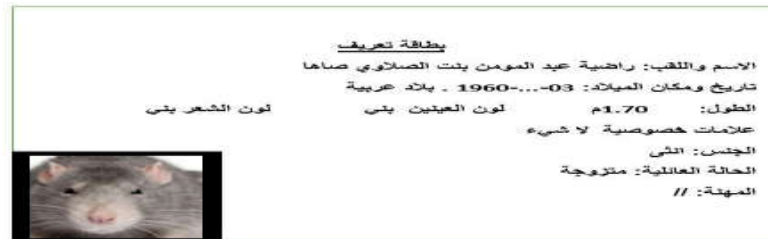
3-1-2-1- عمي السعيد/حارس المقبرة: وصديق مراد أيام الجامعة، إذ يعدُّ "عمي السعيد" من المثقفين المهمشين في البلاد، فذكائه حاد كما ذكر في الرواية على لسان مراد " كنا نجالسه في حراسته للمقبرة ... كان مثقفاً ثقافة عالية، لا أدري لماذا اختير كحارس للمقبرة، مثله يصلح أن يكون رئيساً لمجلس المدينة" (24).



الشكل 4. البطاقة التعريفية لعمي سعيد

من خلال كلام مراد عنه يتضح لنا أن عمي السعيد واسع الثقافة ولم يوضح لنا الكاتب عن عمله السابق أو مستواه الدراسي وترك الأمر مبهماً ولكن الأكيد أن عمي السعيد رأى الكثير في حياته . توفي عمي السعيد إثر وابلّة من الرصاص المتطاير من سيارة مسرعة يطلقون النار بشكل عشوائي .

3-1-2-2- راضية بنت الحلاوي: جاءت هذه الشخصية كمثال للمرأة الجشعة الطماعه، وذلك عندما رفضت تزويج ابنتها هند بحجة إكمال دراستها الجامعية، كما ورد في الرواية " نجحت هند وستصبح في الجامعة وهنا تغير كل شيء ففي لحظة رفضت الأم الزواج" (قيرة، 2019م)



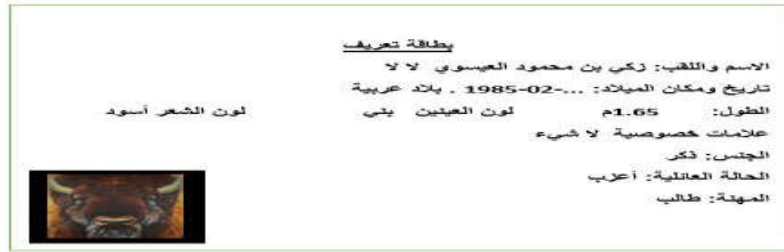
الشكل 5. البطاقة التعريفية لراضية بنت الحلاوي

ولقد ألتقى بها مراد في المقبرة بصفته الشيخ البكري، وأتت إليه ليدعوها بتزويج ابنتها هند بعد أن كبرت ولم يعد الخطاب يأتونها . والصورة البصرية التي تكوّنت عن "راضية" هي صورة مذمومة، ولهذا جاءت بصورة فأرة في بطاقة تعريفها بالرواية، ربما لأنها كانت سببا في تخليها عن حبسها وانتحاره لاحقا.

3-1-3- الشخصيات الاستذكارية: وهي في الغالب "شخصيات يتم تذكرها من طرف شخصيات أخرى داخل سيرورة الأحداث بحيث تكشف للقارئ عن تقنية المتابعة التي آل إليها الكاتب على مستوى الشكل الروائي بالنظر لوظيفة الشخصيات في تنظيم الوحدات السردية، فمن الضروري أن يلجأ الراوي للاستعانة بهذه الشخصيات، وذلك لتذكير القارئ بما سبق ذكره، وهذا نوع من الإستذكار التي وردت في الرواية، ولقد وظفها الكاتب لمساعدة القارئ على معرفة وفهم الأحداث السابقة" (جربوي، 2010م، ص3) ونجد في رواية "الزنانة رقم 06" الكثير من الشخصيات الإستذكارية والتي جاءت على لسان مراد وهوفي الزنانة منها:

3-1-3-1- زكي: ابن عم مراد يعمل مع إحدى التنظيمات الإرهابية في إحدى الدول العربية، ولقد ذكره مراد لأنه السبب الرئيسي لدخوله الزنانة، ويوضح ذلك في قوله " صفحتي على الفايسبوك نسيته مفتوحة بمقهى

الأنترنت ... أنا مراد ولست زكي "اللجنة على زكي ابن عمي يذهب للقتال في هذه البلاد العربية وأسجن أنا ... " (قريرة، 2019م).



الشكل 6. البطاقة التعريفية لزكي

لقد قدّمت الرواية صورة زكي على شكل "حمار"، وذلك ربما لكونه السبب المباشر في مأساة ابن عمّه "مراد"، حيث تسبب له بالسجن بتهمة الإرهاب، وهي تهمة عقوبتها الإعدام. فأصبحت هذه الشخصية مرفوضة من طرف القراء التفاعلين، بل هوشخصية سيئة وغبية بتسببه بأذية الآخرين.

3-1-3-2- الداودي: من الشخصيات التي تذكرها مراد في الزنانة وذلك عندما سمع صوتاً يشبه صوته، كان رجلاً شهماً ومغامراً يقود حافلات نقل الطلبة في الجامعة، وسجن بسبب جريمة لم يرتكبها، حيث إُتهم بأنه قتل زوجة جاره، وألصقت التهمة به لأنهم وجدوا ورقة عليها اسمه في منزل جاره، ووجدوا كذلك بصماته في البيت، والسبب أنه ساعد جاره في نقل الدولار إلى شقيقه، وتسربت إشاعة بأنه على علاقة مع المرأة، فكان مراد متأكداً من براءته وأن زوجها قتلها حيث يقول: "الداودي جيد لا يمكنه أن يقتل شككت لسنوات بأن زوجها هومن قتلها ودبر كل الأمر ... من يعلم " (قريرة، 2019م).

3-1-3-3- الورد: من الشخصيات الاستذكارية التي تذكرها "مراد" وهو في المقبرة حيث كان الورد خطيب "هند" ويحبها كثيراً، وهو مثال للشخصية المخلصة، فقد كان يقدم "هند" الأموال وكأنه متزوج بها، وفي وقت تحضيره للزفاف، نجحت "هند" في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وبذلك رفضت الأم أن تعطيه ابنتها واتبعته "هند" كذلك بحجة إكمال دراستها في الجامعة، فانتحر "الورد" في الغرفة التي أعدها للزواج.

3-1-3-4- الحاجة خديجة: وهي والدّة "عمي السعيد" وقد أنجبته على كبر، وكان لها شيء من الحركة من خلال ترديد "الأرض لا زالت في حاجة للدم حتى تروى لأنها لا تقبل الفساد والمفسدين" (قريرة، 2019م)، وقد عاشت في فترة احتلال العدو، وشهدت الفاسدين في أبناء وطنها، وربما كانت مناضلة في شبابها.

3-1-3-5- الضاوية: من الشخصيات الاستذكارية التي وردت في مذكرة الصحفي المجهول الذي كان في الزنانة، ولقد ذكرها "مراد" كثيراً حتى أنه حلم بها، وهي ابنة متبناة وتعمل في الصحافة مثل والدها، وتكتب عن الفساد والظالمين في البلاد.

ولقد تذكر "مراد" كذلك أمه، والتي ماتت وهو صغير فكَرَّه النساء بعدها، وذلك بسبب زوجة أبيه الظالمة كما يقول: "أمي ماتت وأنا صغير وكرهت النساء من زوجة أبي ... كانت لا تختلف عن الضبع". (قريرة، 2019م).

كذلك تذكر والده الذي كان يعمل حارسا عند أحد المقاولين كما يقول: "أبي أكثر رجل بئس قابله في حياتي، يبدو أنني ورثت بؤسه، ظل يعمل طيلة أربعين سنة حارسا عند أحد المقاولين في المنطقة، يجني أجرا زهيدا، مرضت أمي وماتت دون أن يتمكن من علاجها". (قريرة، 2019م).

مات والد "مراد" تحت أنقاض السكنات المغشوشة "مات تحت أنقاض أحد السكنات المغشوشة التي بينها المقاول...". (قريرة، 2019م).

وبهذا نجد في رواية "الزنانة رقم 06" الكثير من الشخصيات الاستذكارية خاصة أثناء مكوث "مراد" في الزنانة، وذلك ليبين لنا الكاتب ما عاشه مراد قبل دخوله إليها؛ حيث تذكر "مراد" ما عاشه في حياته، وتذكر جميع أصدقائه كذلك في الجامعة، فجاء هنا السرد الاستذكاري كخاصية حكاية على لسان البطل "مراد" الذي قدمها بضمير المتكلم "أنا".

3-1-4- الشخصيات المجازية: وهي ليست شخصيات حقيقية، تقوم بأدوار وظيفية داخل الرواية، بل ترتبط أكثر بصفات الشخصيات ومعانيها، ويكون لها دور مهم في رسم سيرورة الأحداث وصيورتها، ويمكن توظيفها من زوايا مختلفة. فنجد في الرواية :

3-1-4-1- الموت: الذي رافق البطل طوال مكوثه في الزنانة، ولقد كان "مراد" كثير التفكير فيه، وهو في الزنانة، فالموت كان بالنسبة "مراد" أمرا حتميا لا بد منه، لكنه تساءل كثيرا عن الطريقة التي سيموت بها، فيقول: "هل سأموت غرقا أم اختناقا كلاهما موت"، "أنا لست خائفا أيها الموت". (قريرة، 2019م).

فالحالة النفسية التي عاشها "مراد" في الزنانة جعلته لا يخاف الموت، وينتظره في أي لحظة، وإذا عدنا إلى الرواية نجد أن حمزة قريرة قد ذكر كلمة الموت أكثر من مرة، وذكرت في كل فصول الرواية، فهي ترافق البطل أين ما كان، حتى عندما خرج من الزنانة ظل هاجس الموت يرافقه في رحلته، ولكنه كان في كل مرة ينجو، ربما لتمسكه بالحياة وعدم استسلامه، أولأنه ينجود دائما بفعل المعجزات، أو بفضل رغبته في العثور على الضاوية ابنة الصحفي ومعرفة الحقائق التي تعترضها تلك المذكرات، والتي أعطت معنى لحياته.

4- أبعاد الشخصية في رواية الزنانة رقم 6:

يحدد الراوي مجموعة من الأبعاد لرسم شخصياته الروائية من خلال الدور الذي تؤديه، وتكون إما ذات بعد جسدي أو اجتماعي أو نفسي. ولقد رسم لنا حمزة قريرة شخصياته وفق الأبعاد التالية :

4-1- البعد النفسي:

هذا البعد يتمثل "في الأحوال النفسية والفكرية للشخصية، ويتجلى في التعبير عما تحمله الشخصية من فكر وعاطفة، وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال وأحاسيسها وطباعها وطريقة تفكيرها" (زيد، 2005م، ص28)..

ويهدف هذا البعد إلى الكشف عن مكونات الشخصية من الداخل، بتحليله عواطفها، وسلوكها، وكذا تبيان موقفها من مجمل الأحداث المرتبطة بها، وهذا ما وظّفه حمزة قريرة في روايته من خلال الشخصية الرئيسية "مراد" الذي كان محور الأحاسيس والمشاعر الحزينة خاصة أثناء مكوثه داخل الزنانة، والتي جعلته يفكر في الانتحار وأوصلته إلى الجنون، يقول "مراد": "وجبة واحدة أشعر إنني سأتحول إلى حيوان في هذا المكان، كل الجدران رمادية اللون". (قريرة، 2019م).

فهنا يصف لنا "مراد" المكان الذي يتواجد فيه، والذي هو الزنزانة، وكيف تقدم له وجبة واحدة كل يوم، وهذا ما يشعره أنه سيتحول إلى حيوان. وفي مقطع آخر كذلك، يصف لنا وضعه الذي لم يعد يطاق؛ "مضت الأيام متشابهة والألم يزداد، والأمل يتعد، لم يعد وضعي يطاق، كيف سأقضي بقية حياتي في هذا المكان؟ أشعر أنني ساجن... لقد فقدت عقلي فعلا، لم أعد أشعر بذاتي، وبدأت ذاكرتي تفقد خيوطها..." (قريرة، 2019م). ليصف لنا الروائي بعدها كيف أن بطله "يدخل في حالة هستيرية حادة ويبدأ في الصراخ ويقلب الزنزانة ويعثر كل شي" (قريرة، 2019م).

هنا نرى أن حالة "مراد" تزداد سوءاً، فهو لم يعد يطيق المكوث في الزنزانة، ولقد بدأ يفقد الأمل في خروجه منها، وهذا ما أدخله في حالة هستيرية حادة، لأنه تأكد من مصيره المجهول حيث الألم والمعاناة لا تنتهي، فالزنزانة تصيب بالجنون خاصة وهو في السجن الانفرادي. ثم نجد "مراد" في مقطع آخر يصفه الكاتب بعد أن تلقى صعقة كهربائية من طرف الحارس: "لم يكن يدري بأن الحارس انطلق من مركزه. منذ لاحظ حالته الهستيرية. لحظات وحظر الحارس بعصاه الكهربائية وهو يقول: أخبرتك أن لا تفعل شيئاً... وبصعقة بالكهرباء فيغمى عليه..." (قريرة، 2019م).

ويصف الكاتب حالة مراد بعد إن استيقظ في قوله "رتب الفراش وهويكي تارة ويضحك تارة أخرى في حالة غريبة وكأنه تأكد من مصيره المحتوم." (قريرة، 2019م). فمراد هنا استسلم للأمر الواقع، فالضحك كما البكاء يمثل شدة المعاناة، والبوارد الأولى للجنون، فأصبح الألم متشابهاً عنده، كما يقول: "الألم متشابه ويتحول بمرور الزمن إلى شيء اعتيادي." (قريرة، 2019م). لقد فكر "مراد" في الانتحار كثيراً أثناء مكوثه في الزنزانة، أحسن من أن ينتظر الموت، ويوضح ذلك في قوله: "فكرت في الانتحار مرات كثيرة." (قريرة، 2019م) لكنه جئ عن فعل ذلك. فحالة اليأس التي وصلها لم تصل به حد تجسيد الانتحار رغم تفكيره به. وهذا هو حال الماكث في الزنزانة الانفرادية، إما الجنون أو الانتحار، فليس سهلاً على المرء أن يبقى وحيداً في غرفة ضيقة: "فقدت القدرة على الحياة بين الناس" "لم تعد ماديّات الحياة تغريني المال. المرأة. الأطفال." (قريرة، 2019م).

وماذا يفعل السجين بهذه الأمور لأن أسمى شيء يصبو إليه السجين هو الحرية دون التفكير في ماديّات الحياة التي لا تفيد. ويصف "مراد" باب الزنزانة في قوله "إنه باب جهنم." (قريرة، 2019م). وهذا دليل على شدة المعاناة فالباب هو العائق الوحيد لدى السجين، والذي يفصله عن الحرية كذلك جدران الزنزانة، في قوله: "علاقة السجين بالجدار علاقة من يمنع عنك التواصل، يقيّدك في المكان ويثبت الزمن" (قريرة، 2019م)، فهنا يوضح لنا مراد علاقته بالجدار الذي يمنع عنه الحرية مثله مثل الباب.

ولم تكن حياة مراد السابقة سعيدة إلى حد ما، فقد عانى كثيراً بعد وفاة أمه من زوجة أبيه التي تذكرها في الزنزانة في قوله: "كرهت النساء من زوجة أبي. آه ليتني لم آت بسيرتها كنت نسيته منذ دخلت الجامعة كرهت البيت بسببها.... كانت لا تختلف عن الضبع..." (قريرة، 2019م)، ويتبين لنا من وصف مراد لزوجته أبيه أنه عانى منها الكثير.

4-2- البعد السياسي :

"الظلم والاستبداد، القهر، وتهميش الشباب" هي مجموع القضايا السياسية التي عالجتها الرواية العربية على اختلاف طبيعتها، لأنها تمس الفرد والمجتمع على حد سواء، وبطرق متباينة، ولكن تأثيراتها تصبّ كلّها لتصل إلى نتيجة واحدة:

التخلف. ورواية "الزنزانة رقم 06"، تزداد أهميتها لمعالجتها موضوعا حساسا جدا عاشه الوطن العربي، وهوقيام الثورات ضد نظام الحكم أو ما يسمى بالربيع العربي، الذي بدأ تقريبا أواسط عام 2010 من تونس، وامتد لجلّ الأقطار العربية، ملامسا كلّ القطاعات الحيوية السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، محدثا بذلك رجّة فكرية كبيرة في أوساط المجتمعات العربية، هدفه خلق طبقة من الوعي السياسي والثقافي العربي، رغم فشله في ذلك. وهذا ما تطرق إليه حمزة قريرة في روايته عموما.

فمراد دخل السجن أين نُجّ به في الزنزانة ظلما أيام الانقلاب والثورة واتهم بالإرهاب مع أنه ليس له أي فكر سياسي سابق، ويوضح ذلك في قوله: "أنا لم أتقدم للانتخاب في حياتي... ولا أفهم شيئا عن السياسة.." (قريرة، 2019م)، وصور لنا الكاتب من خلال مراد الاعتقال التعسفي الذي يحدث دون محاكمة؛ بحيث يُزجّ السجين في الزنزانة ينتظر مصيره المجهول كما هو موضح في الرواية؛ "مضت ستة أشهر وأنا في زنزانتني وحيدا دون تحقيق ولا محاكمة.." (قريرة، 2019م)، وفي قوله: "أريد أن أعرف متى سأحكم من حقي معرفة ذلك؟..." (قريرة، 2019م)، فهنا "مراد" يتساءل متى سيحكم، وظل هذا السؤال يتردد في ذهنه دون إجابة، ويقول في مقطع آخر: "تراهم سيقدموني لمحاكمة أم أنني سأقتل... لا غير ممكن نحن في زمن الديمقراطية... آلاف أخرس أي ديمقراطية". (قريرة، 2019م)، يبدو من كلام "مراد" هذا أنه لا توجد ديمقراطية ومساواة في البلاد، ويوضح هذا كذلك اعتقاله دون محاكمة فلو كانت هناك ديمقراطية لكان سيقدم للمحاكمة ولا يبق ينتظر موته ومصيره المجهول.

لم تبق حياة "مراد" في الزنزانة دون سماع الأخبار، فالزنزانة قريبة من السوق، ويسترق الأخبار عن طريق فتحة التهوية الوحيدة في الزنزانة، ويسمع من كلام الباعة أحوال البلاد، ومن أبرز ما سمع؛ "...سمع صوت دوي انفجار بالقرب من القصر الحكومي... يبدو أن انقلابا سيحدث..." (قريرة، 2019م). كذلك أخبار عن المظاهرات في قوله: "سمعت أن المظاهرات بدأت في الشرق وهي تمتد نحو الساحة المركزية... رياح الربيع العربي تصلنا...." (قريرة، 2019م). فمن خلال كلام الباعة هذا يتبين لنا أن الثورة بدأت تدب في البلاد وأتى ما يسمى الربيع العربي.

وإضافة إلى فتحة التهوية التي يسمع "مراد" منها الأخبار هناك الحارس الذي أخبر مراد عن تغير الرئيس: "حضر الحارس على غير العادة ليخبرني أنهم غيروا الرئيس لكن الثورة فشلت" (قريرة، 2019م). من خلال تغير الرئيس وفشل الثورة يتبين لنا أنّ تغير الرئيس إنما جاء لإسكات الشعب.

ويقدم لنا "مراد" رأيه في الثورة: "كنت سعيدا لخبر فشل الثورة لأن لا ثورة إلا من عمق الإنسان والفوضى لا تلد إلا الفوضى..." (قريرة، 2019م). كذلك يذهب إلى أنّ "لا ثورة إلا إن ثرنا على أنفسنا...." (قريرة، 2019م). وكلّ هذا دليل على أنه ضد هذه الثورة، وضد الفساد والتخريب، فهو يريد ثورة نابعة من عمق الإنسان، وإذا أراد الشعب التغير فليغير نفسه أولا ثم ينطلق إلى الشارع. وبقيت الثورة رغم تغير الرئيس والفساد والفوضى في البلاد لا تنتهي، وكأن نظام الفساد يورث لكل مسؤول في الدولة "مازال بعض المسؤولين وعمال الإدارات يقبضون الرشوة كي يهضموا حق المسكين..." (قريرة، 2019م). وهو النسق السياسي الراسخ واقعا.

4-3- البعد الاقتصادي والاجتماعي:

يعدّ البعد الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في المجتمع وتكوينه ف"غولدمان"، يرى أن الرواية "هي العمل الأدبي الذي يعكس لنا الحياة اليومية في مجتمع يطبق نظام السوق"، (نعبد العالي، 1993م. ص: 82-83)، وهذا ما نجد صداه لدى

حمزة قريرة في روايته؛ حيث بيّن لنا الوضع المتدهور الذي آلت إليه البلاد بعد الثورة، رغم أن الوضع الاقتصادي كان متدهورا قبل حدوثها، ويوضح لنا الكاتب سبب هذا الوضع وهو فساد الطبقة الحاكمة وكيف أنها سرقت أموال الشعب؛ "البارحة سمعت الناس في السوق تتكلم على الدواء المغشوش، وصفقة اللقاح وفضيحتها. الوزير وبلاطه متورطون بالكامل لا تهمهم أرواح الآلاف خصوصا الأطفال. لم يحدث شيء، تغيير وزاري يتم فيه عزل الوزير وتعيين مفسد جديد والعزل ليس بسبب الغش والفساد بل بسبب عدم القدرة على التخفي بعد الفساد..". (قريرة، 2019م).
الحكومة بقيت كما هي رغم تغير الرئيس، وبقيت الحكومة نفسها فاسدة، ولم يحدث أي تغير في البلاد، فبعد أن يذهب مفسدون يأتي آخرون على نخبهم، وهذا ما يؤدي إلى الفساد على جميع الأصعدة في البلاد، والشعب هو المتضرر الوحيد.

ومن صور الفساد أن نجد وزراء ليس لهم شهادة عليا في مناصب عالية لا تليق بهم، بينما الشباب المثقف أخرجوا الجامعات تجدهم يعملون في المقاهي كما هو الحال مع بطل الرواية "مراد"؛ فهو خريج كلية الحقوق، لكنه عمل في عدة مهن لا علاقة لها بمستواه الدراسي؛ إذ يقول: "كنت دائما أدبر رزقي بطرق مختلفة أبيع النظرات، أساعد صديقي في المقهى وبعطيني بعض المال أو اجلس في مقهى الانترنت بمقابل أن أبحث في الصفحات لصاحب المقهى على بحوث لتلاميذ المدارس...". (قريرة، 2019م). ، فـ"مراد" عمل في عدة مهن حرة لكسب لقمة العيش، وبذلك فهو النموذج عن جميع الشباب البطال وما يعانونه من البطالة بسبب التهميش؛ حيث أصبحت البطالة الشبح بالنسبة لهم كما جاء في الرواية، "البطالة شيء مرعب كالغول للطفل. تشعر أنك بلا جدوى تعيش على هامش الحياة. ويزداد الأمر سوءا لما تدرك أنه لا أمل لك في العمل بالتخصص الذي درسته في الجامعة..". (قريرة، 2019م).

فالواضح من خلال كلام "مراد" أنه عانى من البطالة كثيرا، فالمثقف دوما في آخر الترتيب مثلما جاء في الرواية "المثقف في آخر الترتيب والأُمي هو المسيطر. أما المادة فأصبحت هي الدستور لا شيء يعلوا عليها" (قريرة، 2019م).، والتكريم والمناصب العليا طبعاً يطالها الفاسدون "والمهزلة أنه تم تعيين سفير يمثل بلادنا في الأمم المتحدة. التكريم يطال الفاسدين فقط. أما الشعب فلا حياة لمن تنادي كل يسبح في همه...". (قريرة، 2019م). وبذلك، فقد "تحولنا إلى مجتمع مستهلك ومنقاد. حتى مثلي الشعب في المجالس من طينة من انتخبهم، فأول ما يطالبون به هورفع أجورهم المنتفخة أصلا مقارنة بما يأخذه خاصة الناس...". (قريرة، 2019م).، فالدولة وأصحاب المناصب العليا جلهم فاسدون، وإذا ساعدوا فطبعاً أقرباؤهم أو المقربون إليهم فقط.

وبالعودة إلى البطالة والمهمشين في البلاد، نجد "عمي السعيد" حارس المقبرة مع أنه مثقف ثقافة عالية - كما ورد في الرواية على لسان بطل الرواية مراد- "تذكرت عمي السعيد كان رجلا مخلصا. عمل حارسا للمقبرة طيلة سنوات... كان مثقفا ثقافة عالية. لا أدري لماذا اختار العمل كحارس لمقبرة. مثله يصلح إن يكون رئيسا لمجلس المدينة" (قريرة، 2019م).، وبذا يتبين أنه من الطبقة المهمشة، ويعدُّ هذا كارثة بالنسبة لبلاد يعمل فيها المثقف حارسا للمقبرة، فهذا يجلي لنا الوضع المتدهور الذي آلت إليه البلاد.

5- خاتمة:

- يعدّ الأدب التفاعلي لونا جديدا من الكتابة الأدبية، حيث يقدّم للقارئ إمكانية المشاركة في كتابة المدونة الإبداعية، وبذلك هو يحقق فعلياً رؤية نظرية القراءة التي نظرت إلى القارئ كمبدع مساعد، من خلال الآفاق التي يخلقها في ذهن الكاتب، ولكنه في الكتابة الرقمية/التفاعلية يكتب فعلا النص من خلال الولوج إلى رابطته.
- اختلفت الرواية التفاعلية عن الرواية الورقية في عدة خصائص، بدءاً من فكرة الخطيئة التي تعتمد عليها الثانية في حين تختفي في الأولى، تمنح للقارئ حرية بدئ القراءة من أي نقطة شاء، إضافة إلى تفعيل مشاركة القارئ الواقعية في الرواية، وعدم الاكتفاء بالحضور الذهني لدى المبدع.
- ضمت رواية "الزنزانة رقم 06" التفاعلية عدة أنواع من الشخصيات، بدءاً من الشخصيات الرئيسية (مراد - عمي السعيد)، إلى الشخصيات الثانوية مثل (حارس - الثوار - راضية بنت الحلاوي)، وصولاً إلى الشخصيات الاستذكارية (زكي - الداودي - الوردية ...) التي غلبت على الرواية، ذلك بديهي مادام أنّ البطل مسجون بتهمة سياسية، ومتهم بالإرهاب، وبالتالي فهو معزول تماماً عن الاختلاط ولوبالمساجين، وموضوع في زنزانة انفرادية، وانتهاءً بالشخصيات المجازية أهمها (الموت).
- حملت الرواية أبعاداً دلالية مختلفة ومتباينة بحسب بنية الرواية وطبيعة شخصياتها، فقد هيمن البعد النفسي عليها، وذلك طبعاً في رواية تحمل دلالة السجن في عنوانها (الزنزانة)، وبطلها السجين في ثناياها، ولكنها ضمت إلى جانب البعد النفسي أبعاداً سياسية واقتصادية اجتماعية تشاكلت فيما بينها لتقدم لنا رواية تفاعلية فيسفسائية متميزة.
- غلب على البعد السياسي تقديم صورة البلاد بعد الثورة، وربما هو عرض ظاهر أخفى نسقا مضمرا لوضع جزائر الحراك وما بعده، من تغيرات سياسية وتدهور اقتصادي-اجتماعي مع عدم تغيير منظومة الحكم رغم أنها كانت محور الحراك السلمي.
- قدّمت الرواية صورة الخريج الجامعي الذي تستقبله البطالة بعد تخرجه مباشرة، في صورة نسقية عن ما تعانيه جلّ المجتمعات العربية من طاقات شبابية ضائعة بسبب غياب استراتيجية اقتصادية لدولها، مما يؤدي بهؤلاء الشباب إلى البحث عن سبل رزق، قد تنتهي بهم إلى المجهول مثلما هو حال "مراد" في الزنزانة رقم 06.

6. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- 1- الباوي، إياد وحافظ، الشمري. (2011م). الأدب التفاعلي الرقمي الولادة وتغير الوسيط. مركز الكتاب الأكاديمي.
- 2- البريكي، فاطمة. (2006م). مدخل إلى الأدب التفاعلي. الدار البيضاء. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- 3- بنعبد العالي، عبد السلام. (1993م). النص والسلطة والمجتمع، اليتافيزيقا العلم والايديولوجيا. (ط.2). بيروت: دار الطليعة.
- 4- بوتر، فليب وآخرون. (2016م). الأدب الرقمي. (تر: محمد أسليم). المغرب: الدار المغربية العربية.

- 5- بوعزة، محمد. (2010م). تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم. الجزائر: منشورات الاختلاف.
 - 6- حمداوي، جميل. (2016م). الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. شبكة الألوكة.
 - 7- زرفاوي، عمر. (أكتوبر 2013م). الكتابة الزرقاء، مدخل إلى الأدب التفاعلي. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.
 - 8- زيد، عبد المطلب. (2005م). أساليب رسم الشخصية المسرحية. دار غريب.
- الأطروحات:
- 1- الحجوج، هشام محمد. (2015م). علاقة الرواية بالحدث السياسي ما بعد 2010. جامعة مؤتة، ليبيا.
- المقالات:
- 1- جريوي، آسيا. (2010م). "سميائية الشخصية الحكائية في رواية "الذئب الأسود" للكاتب حنا مينا". مجلة المخبر، ع: 6، ص 247-258.
 - 2- سلامة، عبير. (الخميس 24 جمادى الأولى الموافق ل29/05/2008م). "أشباح نصية السرود الرقمية بين جسد الكتاب وروح التفاعلية". مجلة أصوات الشمال.
 - 3- شبيلي، ليلي عبدو محمد. (2019م). "تفاعلية الأدب العربي في المجتمع الشبكي"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع: 13، ص 377-401.
- المداخلات:
- 1- قريرة، حمزة. (20-24 افريل 2019 م). "الرواية التفاعلية العربية إشكالية البناء وأزمة التلقي"، ملتقى القاهرة الدولي السابع، دورة الطيب صالح "الإبداع الروائي العربي، الرواية في عصر المعلوماتية". المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- المطبوعات:
- 1- خشة، عبد الغاني. (2018م). محاضرات في الأدب التفاعلي. جامعة 8 ماي 1945. قلمة.
 - 2- قريرة، حمزة. (2018/2019م). محاضرات السرديات العربية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- مواقع الانترنت:
- 1- البريكي، فاطمة. (2005/06/03 م). الرواية التفاعلية ورواية الواقعية الرقمية <https://middle-east-online.com> (2006/07/20م).
 - 2- خمار، ليبي. الرواية التفاعلية التقنيات النصية والأبعاد الجمالية علي موقعها-<httpst://labiba-khemmar-narrakon.orcer> blag.com (2010/08/11م).
 - 3- سلامة، عبير. (2008م). أطراف الرواية التفاعلية <https://middle-east-online.com-meo> : (2009/03/11م).
 - 4- شبلول، أحمد فضل (2012). صقيع تجربة رقمية إبداعية جديدة لمحمد سناجلة. ELAPHARTSHTEPS://elaph.com
 - 5- قريرة، حمزة. مدونة الأدب والفن التفاعلي <https://www.litartint.com>